مذهب اهل السنة ان الكذب هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو
سواء تعمدت ذلك ام جهلت • لكن لا يأثم في الجهل وانما يأثم
في العمد ودليل صحابنا تغليظ النبي صلى الله عليه وسلم • من كذب
علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار • باب الحث على
التثبت فيما يحكيه الانسان والنهي عن الحديث بكل ما سمع اذا
لم يظن صحته • قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع
والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا • وقال تعالى ما يلفظ
من قول الا لديه رقيب عتيد • وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد • وروينا
في صحيح مسلم عن حفص بن عاصم التابعي الجليل عن ابي هريرة
رضي الله عنه • ان النبي صلى الله عليه وسلم • قال كفى بالمرء كذبا ان
يحدث بكل ما سمع • ورواه مسلم من طريقين احدهما هكذا
والثاني عن حفص بن عاصم عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا
ولم يذكر ابا هريرة فتقدم من اثبت ابا هريرة لان الزيادة من
الثقة مقبولة وهذا هو المذهب الصحيح الذي عليه اصل
الفقه والاصول والمحققون من المحدثين ان الحديث اذا روي
من

من طريقين احدهما مرسلا والاخر متصلا قدم المتصل وحكم
بصحته الحديث وجاز الاحتجاج به في كل شيء من الاحكام وغيرها
وروينا في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه • قال يحسب
المرء من الكذب ان يحدث بكل ما سمع • وروينا في صحيح مسلم عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه مثله والآثار في هذا الباب كثيرة • وروينا
في سنن ابي داود باسناد صحيح عن ابن مسعود او حذيفة بن اليمان
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم • يقول بئس مطية الرجل
زعموا قال الامام ابو سليمان الخطابي في ما روينا عنه في معالم السنن
اصل هذا الحديث ان الرجل اذا اراد الظعن في حاجة والسير الى
بلد ركب مطية وسار حتى يبلغ حاجته فشبه النبي صلى
الله عليه وسلم • ما تقدم الرجل امام كلامه ويتوصل به الى حاجته
من قولهم زعموا بالمطية • وانما يقال زعموا في حديث لا سند
له ولا ثبت انما هو شيء يحكى على سبيل البلاغ قدم النبي صلى الله
عليه وسلم من الحديث ما هذا سبيله وامر بالتوقف فيما يحكيه
والتثبت فيه فلا يروي حتى يكون مغرقا في اثبات هذا كلام

Copyright © King Saud University